



مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

مستويات اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية للحصول على المعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بغداد-

م. د. سهاد عدنان جلوب

جامعة بغداد كلية اللغات

المستخلص

مثلت الحرب الروسية الأوكرانية اختباراً حقيقياً للقنوات الفضائية من حيث اعتماد الجمهور عليها في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بهذه الحرب على وفق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في وقت يشهد تنافس دقيقاً بين القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي على كسب الجمهور. وقد جاء هذا البحث يكشف هذه الحقائق وهو من البحوث الوصفية التي لا تكتفي بوصف الظاهرة فقط بل تجاوز ذلك إلى تحليل الأسباب الظروف الموضوعية المرافقة لها في سياق علمي منهجي موضوعي. يتكون البحث من إطار منهجي وآخر نظري وثالث تطبيقي من خلال استمارة الاستبيان لعينة من الجمهور شملت ٢٠٠ مفردة خلصت الدراسة بجملة نتائج سلطة الأضواء على مشكلة البحث واعتمد البحث على فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وأن ما يميز البحث أيضاً أن العينة المختارة كانت من الجمهور الجامعي أي طلبة الجامعة ومن تخصصات مختلفة (إنسانية وعلمية).

المقدمة

توصف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها من أبرز نظريات عملية التأثير، وهي ذات علاقة بعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، حيث تهتم بتحليل ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية وقدرتها على تشكيل الاتجاهات لدى الرأي العام أو على الأفراد والمجتمعات والجماعات. وتعد القضايا والأزمات والحروب الدولية إحدى المؤشرات الأساسية التي يمكن قياس مدى تأثير هذه النظرية فيها في أوساط الجمهور عموماً والوسط الطلابي الجامعي بشكل خاص، حيث يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على الأخبار والمعلومات عن هذه الحروب، بهدف تشكيل اتجاه أو تكوين موقف معين إزاء هذه الحروب والصراعات خاصة إن كان الجمهور لا يملك رصيماً كافياً من المعلومات عنها. تسعى هذه الدراسة للكشف عن مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية وفيما إذا كانت هذه المعلومات قد أسهمت في تشكيل موقف لديهم تجاه الحرب. وتتطلب أهمية الدراسة من كونها تتعلق بحدث دولي مازال قائماً ومتفاعلاً في الوقت الحاضر بفعل تداعياته العالمية وانعكاساته السياسية والاقتصادية على العالم أجمع، في ذات الوقت هي اختبار لمدى فاعلية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدى اشتغالها في الميدان الفعلي.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة أساسية في بناء شخصية الطالب وتنمية اتجاهاته السياسية وإطلاعه على ما يدور حوله من قضايا محلية وعالمية وأحداث سياسية ومنعطفات فكرية تسهم في إغناء تجربته وتكوين اتجاهاته. ويتعرض طلبة الجامعات لوسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية بوصفها إحدى وسائل الإعلام المهمة، حيث يعتمدون على ما تبثه من أخبار ومعلومات تخص القضايا الدولية والأزمات والصراعات والحروب التي تحصل في العالم، وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والفكرية، مما يبيلور لديهم موقفاً إزاءها. تتمثل مشكلة هذا البحث في التساؤل الآتي حول مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية للحصول على المعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، وشدة الثقة بها، ومقدار مصداقيتها ودورها في تكوين مواقف نهائية لهم إزاء هذه الحرب.

منهجية البحث:

يعد البحث من الدراسات الوصفية التي تهدف لتصوير وتحليل خصائص مجموعة أو موقف للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها من دون التحكم في أسبابها. ولا يقتصر هذا النوع من الدراسات على جمع البيانات، بل يمتد إلى تصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً (١). واعتمد البحث المنهج المسحي وهو أحد المناهج التي تستخدم في البحوث الوصفية، حيث يستخدم لدراسة ظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برامج للإصلاح والتطوير (٢). وقد استخدم هذا المنهج لأنه الأكثر تناسباً مع البحث من حيث جمع المعلومات الوافية والحصول على الحقائق عن مجتمع البحث ذات العلاقة بمشكلة البحث، وأثبتت الدراسات أن هذا المنهج كان مناسباً للموضوعات المعاصرة في العلوم السياسية والإعلام والاجتماع، وهي ما تمثل الجانب الأعظم من الدراسات التي تحتاج مشاكلها إلى البحوث (٣).

١. هل كان موقفك إزاء الحرب نتيجة متابعة أخبار الفضائيات فقط أم اختلط بمواقف الأصدقاء والأقارب أم نتيجة ثقافتك وخبراتك السابقة؟
أهداف البحث:

- يعد هذا البحث تطبيقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وبالذات القنوات الفضائية العربية للحصول على إجابات تحقق أهداف البحث وهي:
١. تقييم مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية في الحصول على معلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
 ٢. بيان مدى ثقة طلبة الجامعات العراقية بمعلومات القنوات الفضائية العربية عن الحرب الروسية الأوكرانية.
 ٣. كشف مدى فاعلية وكفاية معلومات القنوات الفضائية العربية وتكوين مواقف واتجاهات طلبة الجامعات العراقية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية.
 ٤. كشف طبيعة المضامين الإعلامية المفضلة لدى طلبة الجامعات العراقية بشأن الحرب.
 ٥. كشف أي القنوات الفضائية العربية هي الأكثر تفضيلاً لدى طلبة الجامعات العراقية في تغطية أخبار الحرب الروسية الأوكرانية.
- أهمية البحث:**

تتطلق أهمية البحث والاعتبارات الآتية:-

١. موضوع البحث جديد ولم تسبق دراسته كون الحرب الروسية الأوكرانية حديثة وما زالت قائمة لحد الآن؛ لذلك يعد جديراً بالدراسة ليغني المعرفة النظرية والميدانية بهذا الشأن ويفتح الطريقة أمام دراسات جديدة.
٢. يوضح مدى فاعلية الإعلام التلفزيوني عبر القنوات الفضائية العربية في حقل الإعلام الدولي بعد أن تراجع دور الفضائيات لحساب مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات شبكة الإنترنت.
٣. يكشف عن اهتمام طلبة الجامعات العراقية وهم يمثلون شريحة الشباب المتعلم والأكثر وعياً في المجتمع العراقي بالثقافة السياسية ومدى متابعة القضايا الدولية الراهنة.

وسائل جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على الأدوات الآتية:-

١. المصادر المكتوبة: وتمثل المصادر العربية والمترجمة مثل الكتب والدوريات العلمية والأبحاث والدراسات السابقة.
٢. الاستبانة: وتعرف بأنها أداة مقننة على نحو دقيق لجمع البيانات من عينة البحث، وهي تضم مجموعة من الفقرات والأسئلة صيغت للحصول على إجابات معينة لتحقيق أهداف البحث (٤)، وتركت للمبحوثين حرية الإجابة. وقد عرضت الباحثة استبانة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لغرض تقييمها وتحكيمها وتم تعديلها في ضوء توصياتهم (*).

حدود البحث:

١. الحدود المكانية: اختارت الباحثة جامعة بغداد بوصفها أكبر الجامعات العراقية من حيث عدد الطلبة، حيث تضم خليطاً من الطلبة يمثلون أغلب المدن العراقية.
٢. الحدود الزمنية: تمتد من شهر آذار ٢٠٢٢ - إلى شهر كانون الأول ٢٠٢٢، وهي المدة منذ اندلاع الحرب في شهر شباط ٢٠٢٢ وبدء الباحثة بجمع البيانات وتصميم استبانة الاستبانة وطبعها وتوزيعها على العينة، ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً وكتابة تقرير البحث.
٣. الحدود البشرية: تتمثل بطلبة كليات جامعة بغداد من الذكور والإناث، وترى الباحثة أنهم يمثلون شريحة الشباب الجامعي العراقي تمثيلاً طبيعياً إلى حد ما.
٤. الحدود الموضوعية:

تتخصص بمستويات اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية للحصول على المعلومات والأخبار عن الحرب الروسية الأوكرانية فقط.

مجتمع البحث والعينة:

يتألف مجتمع البحث هذا من طلبة الجامعات العراقية، أما عينة البحث فقد اختيرت من طلبة كليات جامعة بغداد بوصفها الجامعة الأكبر من حيث عدد طلبتها، ولأنها تمثل أطراف المجتمع الطلابي العراقي؛ لأنها تضم طلبة من أغلب المدن العراقية. واختيرت العينة على وفق الطريقة العشوائية لتشمل طلبة كليات إنسانية وعلمية، وقد بلغ عدد مفردات العينة (١٠٠) مفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الدراسات السابقة:

دراسة الكعبس(*):

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي وكان هدف البحث معرفة اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية كمصادر لأخبار التظاهرات، والكشف عن مدى ثقة الجمهور بالقنوات الفضائية، وتحديد كفاية معلوماتها عن أحداث التظاهرات ومعرفة أكثر الوسائل الإعلامية متابعة من الجمهور في أحداث التظاهرات. تكون مجتمع البحث من جمهور مدينة بغداد وتألقت العينة من (١١٧) مبحوثاً من خلال عينة قصدية ممن يتابعون أخبار التظاهرات. خرجت الدراسة بنتيجة أن ٥٩,٨٠٪ من العينة تعتمد الفضائيات كمصادر للحصول على أخبار التظاهرات، وأن ٤٧,٩٠٪ من العينة يرون أن ما تقدمه الفضائيات من معلومات هي كافية، كما توصلت الدراسة إلى أن ٤٨,٩٩٪ من العينة يتقون بأخبار الفضائيات إزاء التظاهرات. دراسة العبيدي(*) يهدف البحث إلى التعرف على مدى اعتماد جمهور مدينة كركوك على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان، وتحديد أهم الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان التي يحرص الجمهور على متابعتها عن طريق الفضائيات. كذلك معرفة حجم مساهمة القنوات الفضائية في تزويد الجمهور بمعلوماته عن حقوق الإنسان. تم تطبيق البحث على عينة عشوائية بلغت ٢٥٠ مفردة من جمهور مدينة كركوك من خلال استمارة استبانة. توصلت الدراسة إلى أن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية حصدت المرتبة الأولى بين القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها الجمهور في اكتساب المعلومات والمعارف إزاء قضايا حقوق الإنسان بوزن نسبي هو ٧٨ ومتوسط حسابي هو ٢,٣٤ وأن البرامج الحوارية حلت بالمرتبة الأولى من بين البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون.

دراسة مصري وعياش(*) تهدف الدراسة إلى التعرف على اعتماد الشباب الفلسطيني على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الخليل وجامعة فلسطين، أما العينة فكانت ٣٠٠ مفردة اختيروا حسب العينة العشوائية البسيطة. توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من العينة تشاهد الفضائيات باستمرار، وقد حصلت قناة (MBC4) على المرتبة الأولى، وقد حظيت المسلسلات التركية بمتابعة واسعة من المبحوثين ما يدل أن القيم الاجتماعية للشباب نابعة من مشاهدة هذه المسلسلات.

الإطار النظري

١- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

برزت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في نهايات القرن العشرين وتقوم على فكرة وجود علاقة متينة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث يعتمد هذا الجمهور على الوسائل الإعلامية في حصوله على الأخبار والمعلومات التي تلبى حاجاته وتشبع تطلعه إليها. وترتبط عملية الاعتماد على وسائل الإعلام بتحقيق الإشباع والاستخدامات وبالتالي ترتبط هذه النظرية بنظرية الإشباع والاستخدامات (٥). وتستند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى فروض عدة منها (٦):

١. إن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام على وفق النظام الاجتماعي، ومدى استقراره وظروفه، وإذا كان هذا النظام في حالة حرب أو ثورة أو أزمة يكون الجمهور أكثر اعتماداً على معلومات وسائل الإعلام.

٢. إن لم تكن أمام الجمهور مصادر بديلة متاحة يقل اعتمادها على وسائل الإعلام.

٣. تتحكم المكانة الاجتماعية والمستوى التعليمي للجمهور؛ أي خصائصه وظروفه في عملية الاعتماد على وسائل الإعلام، فجمهور النخبة مختلف عن الجمهور الشعبي.

تهدف هذه النظرية إلى الكشف عن الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام أحياناً ذات آثار قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما، وتتنظر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى المجتمع بوصفه تركيبياً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقات الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعاً، أو مع أحد أجزاءها مثل التلفزيون (٧).

وتقوم علاقات الاعتماد هذه على ركيزتين أساسيتين هما:

١. الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات المختلفة أهدافهم الشخصية.

٢. المصادر: حيث يسعى الأفراد والجماعات نحو المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم (٨).

هنا تقوم وسائل الإعلام بجمع المعلومات، تنسيق المعلومات، نشر المعلومات وتوزيعها على جمهور غير محدد. وترى النظرية أيضاً أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما زادت المعلومات تعقيداً ازداد الاعتماد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم (٩). تتبع أهمية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من ثلاثة تأثيرات تنطوي عليها هي (١٠):

١. التأثيرات المعرفية.

٢. التأثيرات السلوكية.

٣. التأثيرات العاطفية. ويرتبط حصول هذه التأثيرات بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات والأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام (١١).

التأثيرات المعرفية:

تتضمن التأثيرات المعرفية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الجمهور الذي يتعرض للوسائل الإعلامية ما يأتي:-

الغوض، تشكيل الاتجاهات، ترتيب الأولويات، المعتقدات والقيم.

التأثيرات السلوكية:

يشير علماء الاتصال إلى أن التأثيرات السلوكية لهذه النظرية تنحصر في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول. ويعني التنشيط قيام الفرد بتحويل ما سمعه من الإعلام إلى سلوك فعلي سواء أكان نافعاً أم ضاراً هذا السلوك المحول، أما الخمول فهو عدم النشاط أو عدم المشاركة الاجتماعية بعد التعرض للبرامج الإعلامية.

التأثيرات العاطفية:

هي المشاعر الناتجة من تعرض الفرد للإعلام وتكون إزاء محيطه حيث تؤثر فيه، وتشمل هذه التأثيرات مشاعر الفتور العاطفي، القلق، الخوف، الاعترا ب.

الحرب الروسية - الأوكرانية: اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في شباط ٢٠٢٢ على أثر الغزو الروسي لأراضي أوكرانيا واحتلال المدن الحدودية المحاذية لروسيا، ومن ثم ضم أربع مقاطعات أوكرانية لروسيا بعد إجراء استفتاء صوري فيها رفضته الأمم المتحدة وأغلبية دول العالم والمجتمع الدولي باستثناء حلفاء روسيا سوريا وكوريا الشمالية. وقد سبقت عملية الهجوم الروسي على أوكرانيا حملة دعائية روسية ضد الرئيس الأوكراني زيلينسكي ونظام حكمه، حيث شبه نظام الرئيس بأنه نظام قومي نازي وأطلق الإعلام الروسي عليهم القوميين الأوكرانيين النازيين، إلا أن السبب الحقيقي للعداء الروسي لأوكرانيا بحسب رأي المحللين هو تقارب أوكرانيا من الولايات المتحدة وحلف الناتو والغرب عموماً، ما اعتبرته روسيا تهديداً مباشراً لأمنها القومي وطالبت بوضع (الدولة المحايدة) لأوكرانيا، فروسيا لا تريد أن يكون حلف الناتو على حدودها (*).

الدراسة الميدانية

تم اجراء تحليل ميداني لإجابات المبحوثين البالغ عددهم ٢٠٠ مبحوثاً يمثلون عينة من طلبة جامعة بغداد وذلك لمعرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على القنوات الفضائية العربية للحصول على المعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية وكانت النتائج كالتالي :

اولا : المعلومات الديموغرافية

جدول رقم (١) يوضح النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
-----------------	---------	----------------

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٣) الجزء (١) لشهر آيار لعام ٢٠٢٤

ذكر	١٠٠	%١٠٠
انثى	١٠٠	%١٠٠
المجموع	٢٠٠	%٢٠٠

يوضح الجدول رقم (١) ان ١٠٠٪ من العينة هم من الذكور ١٠٠٪ من الإناث أي أن العينة منقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، حيث تم توزيع العينة بشكل متساوي وبشكل قصدي. جدول رقم (٢) يوضح اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٠-١٨	٥٩	%٢٩.٥
٢٢-٢٠	٥٩	%٢٩.٥
٢٤-٢٢	٤٢	%٢١
٢٤ وأكثر	٤٠	%٢٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٢) ان اعمار العينة تتراوح ما بين ١٨ سنة وأكثر من ٢٤ سنة حيث بلغ أعداد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٠ سنة كان ٥٩ مفردة و بنسبة ٢٩,٥٪ اما الذين أعمارهم بين ٢٠ - ٢٢ وكان بنسبة ٢٩,٥٪ ايضا اما الذين تتراوح أعمارهم من ٢٢ - ٢٤ فكانوا بنسبة ٢١٪ وبلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم ٢٤ سنة فما فوق ٢٠٪. جدول رقم (٣) يوضح الاختصاص العلمي

الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
انسانية	١٠٠	%٥٠
علمية	١٠٠	%٥٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٣) إلى تخصصات العينة حيث كانت التخصصات الإنسانية بنسبة ٥٠٪ اما التخصصات العلمية فكانت ٥٠٪ أي انهما متساويان. حيث تم توزيع العينة بشكل متساوي وبشكل قصدي. ثانيا: محور **المشاهدة** جدول رقم (٤) يوضح متابعة المبحوثين اخبار الحرب في القنوات الفضائية العربية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	٨٥	%٤٢.٥
لا	٥٠	%٢٥
احيانا	٦٥	%٣٢,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٤) ان ٤٢,٥٪ من افراد العينة كانت تتابع اخبار الحرب الروسية الاوكرانية فيما كانت نسبة ٢٥٪ من العينة لا تتابع الأخبار اما الذين يتابعون الأخبار أحيانا من افراد العينة بنسبة ٣٢,٥٪. جدول رقم (٥) يوضح التوقيت المفضل لديك لمتابعة اخبار الحرب الروسية الاوكرانية

الوقت المفضل	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
ليلا	٦١	٤٠.٧	٣٧.٥٠	٢٢.٧٨	% ٧٦.٨
مساء	٤٦	٣٠.٧			
ظهرا	٣٦	٢٤			
صباحا	٧	٤.٦			

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٣) الجزء (١) شهر آيار لعام ٢٠٢٤

			١٥٠	١٠٠ %	المجموع
--	--	--	-----	-------	---------

يبين الجدول رقم (٥) التوقيت المفضل لدى أفراد المبعوثين لمتابعة أخبار الحرب حيث كانت نسبة ٤,٦% يتابع صباحا الاخبار و ٢٤% ظهرا و ٣٠,٧% مساء و ٤٠,٧% ليلا. جدول رقم (٦) يوضح عدد ساعات متابعة المبعوثين لأخبار الحرب في القنوات الفضائية

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
اقل من ساعة	٩١	٦٠.٧	٥٠	٣٥.٩	٨١.٥ %
ساعة واحدة	٣٥	٢٣.٣			
ساعتين	٢٤	١٦			
المجموع	١٥٠	١٠٠ %			

يشير جدول رقم (٦) إلى أن عدد ساعات متابعة العينة لأخبار الحرب كانت متباينة إذ حققت اقل من ساعة نسبة ٦٠,٧% اما ساعة واحدة جاءت بنسبة ٢٣,٣% اما ساعتين فكانت ١٦%. جدول رقم (٧) يوضح المعلومات المقدمة في الاخبار عن الحرب لتكون موقف ازاءها

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي المرجح	الاهمية النسبية %
نعم	٨٩	٥٩.٣	٢.٣	٧٦.٦ %
لا	٥٣	٣٥.٣		
احيانا	٨	٥.٤		
المجموع	١٥٠	١٠٠		

يوضح الجدول رقم (٧) إلى أهمية المعلومات المقدمة في الأخبار في تكوين موقف معين إزاء الحرب حيث أجاب ما نسبته ٥٩,٣% من العينة بنعم إما من لم يكون موقفا ازاء الحرب نسبة للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية العربية فكانت نسبة ٣٥,٣% وكانت اجابات المبعوثين احيانا يكون هناك موقفا ازاء الحرب نسبة للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية العربية فكانت بنسبة ٥,٤%. جدول رقم (٨) يوضح المضمون الاخباري المفضل لدى المبعوثين

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
نشرات اخبارية	١٣٣	٨٨.٦	٢٥	٥٣.٠٥	٩٦.١
تقارير	١١	٧.٣			
حوارات	١	٠.٧			
مواجيز اخبارية	١	٠.٧			
تحقيقات	١	٠.٧			
جميع ما ذكر	٣	٢			
المجموع	١٥٠	١٠٠ %			

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٣) الجزء (١) لشهر آيار لعام ٢٠٢٤

يشير الجدول رقم (٨) إلى المضمون الإخباري المفضل لدى المبحوثين حيث حصلت نشرات الاخبار على أعلى نسبة والتي بلغت ٨٨,٦٪ ثم جاءت التقارير وبنسبة ٧,٣٪ اما المواجيز والتحقيقات فكانت نسبتها ١٪, في حين اشار بعض المبحوثين انهم يفضلون جميع ما ذكر من مضامين اخبارية وما نسبته ٢٪. جدول رقم (٩) يوضح المصادر الاكثر مصداقية بالأخبار عن الحرب لدى المبحوثين

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي المرجح	الاهمية النسبية %
محللون	٥٣	٣٥.٣	٢.٣	٧٦.٦ %
عسكريون	٨٩	٥٩.٣		
مراسلون	٣	٥.٤		
المجموع	١٥٠	١٠٠		

يشير الجدول رقم (٩) الى المصادر الأكثر مصداقية في نقل الأخبار عن الحرب من وجهة نظر المبحوثين حيث حصل خيار العسكريون على أعلى نسبة اذ بلغت ٥٩.٣ % اما المحللون فقد حصلوا على نسبة ٣٥,٣٪ من متابعات المبحوثين وحصل المراسلون على نسبة ٥,٤٪. جدول رقم (١٠) يوضح القناة الفضائية العربية الأفضل في تغطية اخبار الحرب الروسية الاوكرانية لدى المبحوثين

القنوات المفضلة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
العربية	٦١	٤٠.٧	٣٧.٥٠	٢٢.٧٨	٧٦.٨ %
الجزيرة	٤٦	٣٠.٧			
الحررة	٣٦	٢٤			
اخرى تذكر	٧	٤.٦			
المجموع	١٥٠	١٠٠ %			

يوضح الجدول رقم (١٠) القناة العربية الأفضل في تغطية أخبار الحرب حيث جاءت قناة العربية الفضائية بنسبة ٤٠,٧٪ وحقت أعلى نسبة ثم تلتها قناة الجزيرة حصلت على ٣٠,٧٪ وحصلت قناة الحررة على نسبة ٢٤٪, وتتوعد خيارات المبحوثين في القناة المفضلة في تغطية اخبار الحرب الروسية الاوكرانية بقنوات اخرى حيث بلغت نسبة ٤,٦٪. جدول رقم (١١) يوضح الاكثر تأثيرا لجذب المشاهد في تغطية اخبار الحرب الروسية الاوكرانية لدى المبحوثين.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
البث المباشر	٥٦	٣٧.٣	٣٠	٢٤.٤٠	٧٩ %
مواد اخبارية	٤٥	٣٠			
فيديوهات	٤١	٢٧.٣			
صور ثابتة	٦	٤			
جميع ما ذكر	٢	١.٤			
المجموع	١٥٠	١٠٠ %			

يبين الجدول رقم (١١) أن المادة الإعلامية الأكثر تأثيرا وجذبا للمشاهد في تغطية أخبار الحرب كانت للبث المباشر اذ حصلت على نسبة ٣٧.٣٪ اما المواد الإخبارية فكانت بنسبة ٣٠٪ من المبحوثين الذين يجدونها مادة اعلامية الأكثر تأثيرا وجذبا لهم في تغطية أخبار الحرب, اما مانسبته

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٣) الجزء (١) شهر آيار لعام ٢٠٢٤

٢٧.٣٪ كانت نسبة الفيديوهات كمادة اعلامية الأكثر تأثيرا وجذبا في تغطية أخبار الحرب، وكانت نسبة الصور الثابتة ٤٪ من اجابات المبحوثين كمادة اعلامية مؤثرة وجاذبة للمبحوثين . جدول رقم (١٢) يوضح الاكثر تأثيرا لجذب المشاهد في تغطية اخبار الحرب الروسية الاوكرانية لدى المبحوثين

الموضوعات	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
الخلفيات التاريخية والسياسية للصراع	٣٦	٢٤	٣٧.٥٠	٢٢.٧٨	٧٦.٨ %
تطورات الموقف القتالية	٤٦	٣٠.٧			
الموقف الدولي ازاء الحرب	٦١	٤٠.٧			
جميع ما ذكر	٧	٤.٦			
المجموع	١٥٠	١٠٠ %			

يوضح الجدول رقم (١٢) القضية الأكثر تأثيرا لجذب المشاهد في تغطية أخبار الحرب لدى العينة حيث جاء الموقف الدولي ازاء الحرب بنسبة ٤٠,٧٪ اما تطورات الموقف القتالية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٧٪ في حين اشار البحوث الى الخلفيات التاريخية والسياسية للصراع وكان بنسبة ٢٤٪. جدول رقم (١٣) يوضح مدى تكوين موقفا نهائيا عن الحرب الروسية الاوكرانية لدى المبحوثين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	٥٧	٣٨٪
لا	٥٣	٣٥,٤٪
احيانا	٤٠	٢٦,٦٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪

يشير الجدول رقم (١٣) إلى متى تكون موقف النهائي عن الحرب لدى العينة حيث أجاب ٣٨٪ من العينة بنعم اما ٢٦,٦٪ كان أحيانا ولم يتكون اي موقف ازاء الحرب لدى افراد العينة حيث اجابوا بلا بما نسبته ٣٥,٤٪. جدول رقم (١٤) يوضح اسباب تكوين الموقف النهائي ازاء الحرب الروسية الاوكرانية لدى المبحوثين

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
متابعتك للقنوات الفضائية	٤٧	٤٨.٥	٢٤.٢٥	١٧.٠٢	٧٨.٨ %
التأثر بآراء الاصدقاء او الاقارب	٢٤	٢٤.٧			
الحقائق والخبراء	٢٠	٢٠.٦			
جميع ما ذكر	٦	٦.٢			
المجموع	٩٧	١٠٠			

يوضح الجدول رقم (١٤) أسباب تكوين الموقف النهائي ازاء الحرب الروسية الاوكرانية من وجهة نظر العينة حيث جاءت سبب المتابعة القنوات الفضائية المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٥٪ اما سبب التأثر بآراء الأصدقاء والأقارب كانت بنسبة ٢٤,٧٪ في حين كانت الحقائق وآراء الخبراء قد حصلت على ٢٠,٦٪. جدول رقم (١٥) يوضح اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية العربية في الحصول على المعلومات حول الحرب الروسية- الاوكرانية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
اعتمد	٦٤	٤٢.٦

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٣) الجزء (١) شهر آيار لعام ٢٠٢٤

٢٢	٣٣	اعتمد قليلا
٣٥.٤	٥٣	لا اعتمد
١٠٠	١٥٠	المجموع

يبين الجدول رقم (١٥) مدى اعتماد العينة على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات المتعلقة في الحرب حيث افادت بنسبة ٤٢.٦% إلى أنهم يعتمدون على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات في حين كانت نسبة ٢٢% اعتمد قليلا و ٣٥,٤% لا اعتمد. جدول رقم (١٦) يوضح اسباب الاعتماد على القنوات الفضائية العربية في الحصول على المعلومات حول الحرب الروسية-الاوكرانية

الاهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	التكرارات	اسباب الاعتماد
٧٨.٨ %	١٧.٠٢	٢٤.٢٥	٤٨.٥	٤٧	تتميز بالمصادقية
			٢٤.٧	٢٤	التغطية المباشرة لأحداث الحرب
			٢٠.٦	٢٠	الثقة بالمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حول الحرب
			٦.٢	٦	المعالجة الدقيقة للأحداث
			١٠٠	٩٧	المجموع

يشير الجدول رقم (١٦) إلى أسباب الاعتماد على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات عن الحرب حيث إجاب ما نسبته ٤٨.٥% إلى ان سبب الاعتماد على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات عن الحرب هو المصادقية اما فحصلت التغطية المباشرة لأحداث الحرب على نسبة ٢٤.٧% اما الاسباب الاخرى من أسباب الاعتماد على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات عن الحرب فقد حصلت الثقة بالمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حول الحرب على نسبة ٢٠.٦% اما المعالجة الدقيقة للأحداث فقد حصلت على ٦.٢%.

تحليل النتائج

- ١- أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين يتابعون أخبار الحرب دائما او احيانا عبر القنوات الفضائية وهذه نسبة جيدة نوعا ما خاصة إذا ما قورنت بهيمنة مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الإعلامي العالمي
- ٢- حافظت أرقام ذروة المشاهدة التلفازية ليللا على صدارته وهي نسبة كانت متوقعة لاقتتران هذا التوقيت بموعد استراحة المتابعين .
- ٣- كانت ساعات المتابعة للاخبار اقل من ساعة وهي نسبة تكاد أن تكون طبيعية إذا اخذنا في الاعتبار الناحية الجغرافية لمكان الحدث وانشغال الجمهور بقضايا محلية تمس حياته اليومية اكثر .
- ٤- كانت المعلومات المقدمة ذات تأثير في تكوين موقف معين ازاء الحرب بمعدل متوسط وليس بمعدل أكبر من ذلك ما يؤثر سلبا على دور الإعلام التلفازي في تكوين مواقف حاسمة إزاء الأحداث الساخنة.
- ٥- جاءت الأخبار في صدارة المضامين الإعلامية المفضلة لدى العينة ما يؤكد أهمية النوع الإخباري التلفازي و فاعليته لدى الجمهور .
- ٦- حصل العسكريون على النسبة الأكثر مصادقية قياسا بالمحللين والمراسلون وهذا يعود الى ان العسكريون اكثر دراية وعلم بموضوعات الحرب من المحللون او المراسلون.
- ٧- جاءت البث المباشر لاحداث الحرب بوصفها المادة الإعلامية الأكثر تأثيرا وجذبا للمشاهدين في التغطية الإعلامية لأخبار الحرب من قبل القنوات الفضائية ما يؤكد أهمية وفاعلية الصورة الفضائية الحية وقدرتها المتفارقة على التأثير البصري في المشاهد.
- ٨- حظيت الموقف الدولي ازاء الحرب بصدارة المواد الإعلامية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين لدواعي إنسانية قياسا بالخلفيات التاريخية تطورات الموقف القتالي.

٩-نتج عن المشاهدة لاحداث الحرب الروسية الاوكرانية تكوين موقف نهائي لدي المبحوثين عن الحرب وينسبة متوسطة من افراد العينة وجاء هذا من متابعة القنوات الفضائية العربية .

١٠- كانت المصادقية من اهم عوامل اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية العربية اذ ان المصادقية في نقل الاخبار عن الاحداث عبر الفضائيات تجعل المشاهد يعتمد على قناة دون غيرها للحصول على المعلومات حول الاخبار التي تهمة وتشده نحوها .

التهويات

١- إجراء دراسة بحثية مقارنة لنسبة المشاهدة و متابعة أخبار الحرب الاوكرانية الروسية لدى النخب الجامعية بين مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية العراقية أو العربية و استنتاج الفوارق بين الجانبين

٢- استحداث برامج الفضائيات تسلط الأضواء على الجوانب الإنسانية للحرب من خلال تقارير عن حياة السكان المدنيين ومعاناتهم الإنسانية جراء الحرب

٣- إجراء حوارات مع خبراء متخصصين من اوكرانيا وروسيا للحديث عن خلفيات الحرب ودوافعها السياسية وخلفياتها التاريخية

٤- عقد ندوات حوارية في الفضائيات العربية مع المواطنين من روسيا وأوكرانيا للتعبير عن مواقفهم وآرائهم الشخصية إزاء مأساة الحرب

٥- الاستعانة بنجوم و مشاهير من البلدين لتوجيه نداءات تطالب بإحلال السلام بين البلدين ونقل ذلك عبر القنوات فضائية.

المصادر

١- إبراهيم سليمان مصري، وعلاء الدين محمد عياش، اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية- دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد ٧، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٣٨.

٢- حسن عماد مكاي، ويليى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ٢٣٢.

٣- حسن محمد نصر، نظريات الإعلام، الإمارات، دار الكتاب الجامعي للنشر، ٢٠١٥، ص ١٧.

٤- دحام علي حسين العبيدي، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان- دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد- كلية الإعلام، العدد ٥٠، ٢٠١٩، ص ٤٨.

٥- رعد جاسم الكعبي، اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصدر لأخبار التظاهرات - دراسة ميدانية في بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام- جامعة بغداد، العدد ٥٠، ٢٠٢٠، ص ٨.

٦- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص ١٣١.

٧- صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان: أهرام للدراسات والنشر، ط٢، ٢٠٠٦، ص ٢٨.

٨- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط٢، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٤، ص ٩٩.

٩- محسن جلوب الكنانى، دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الإرهاب، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، العدد ١٩ شباط، آذار، ٢٠١٣، ص ١٥٨-١٥٩.

١٠- محمد حسين علوان، منهجية البحث العلمي، بغداد: دار اليمامة للطبع والنشر، ٢٠٢٠، ص ٥٧.

١١- ملفيين ديلفير وساندرا بول روكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٩٤، ص ٢٢١.

١٢- ناهد عبدالكريم، مقدمة في تصحيح البحوث الاجتماعية، ط٢، بغداد، مطبعة العارف، ٢٠٠١، ص ٦٧.

Refrences:

1-Ibrahim Suleiman Masri, and Aladdin Muhammad Ayyash, youth's dependence on satellite channels and their impact on the system of social values - a field study on Palestinian university students, Algerian Journal of Social and Human Sciences, Algeria, Volume 7, Issue 2, 2019, p. 38.

2- Hassan Imad Makkawi, and Laila Hussein Al-Sayyid, Communication and its Contemporary Theories, 1st edition, Cairo, Egyptian Lebanese House, 2006, p. 232.

3- Hassan Muhammad Nasr, Media Theories, UAE, Al-Kitab University Publishing House, 2015, p. 17.

4-Dahham Ali Hussein Al-Obaidi, the public's reliance on satellite channels to obtain information regarding human rights issues - a field study on the audience of the city of Kirkuk, Media Researcher Magazine, Baghdad - College of Information, issue 50, 2019, p. 48.

5-Raad Jassim Al-Kaabi, The Iraqi public's reliance on satellite channels as a source of news about demonstrations - a field study in Baghdad, Media Researcher Magazine, College of Information - University of Baghdad, Issue 50, 2020, p. 8.

6-Samir Muhammad Hussein, Media Research, 2nd edition, Cairo: Alam al-Kutub, 2006, p. 131.

7-Saleh Abu Asbaa, Communication and Media in Contemporary Societies, Amman: Ahram Studies and Publishing, 2nd edition, 2006, p. 28.

8- Amer Ibrahim Qandaliji, Scientific Research and the Use of Traditional and Electronic Information Sources, 2nd edition, Amman: Dar Al Masirah, 2014, p. 99.

9-Mohsen Jalob Al-Kinani, The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping Students' Knowledge and Attitudes toward Terrorism, Al-Baheth Al-Ilamiya Magazine, Baghdad, issue 19, February, March, 2013, pp. 158-159.

-Muhammad Hussein Alwan, Scientific Research Methodology, Baghdad: Al-Yamamah Publishing House,

11-Melvin Delfer and Sandra Paul Rokeach, Media Theories, translated by: Kamal Abdel Raouf, Cairo: International Publishing House, 1994, p. 221.

12-Nahed Abdul Karim, Introduction to Correction of Social Research, 2nd edition, Baghdad, Al-Arif Press,

هوامش البحث

(١) د. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص ١٣١.

(٢) ناهد عبدالكريم، مقدمة في تصحيح البحوث الاجتماعية، ط٢، بغداد، مطبعة العارف، ٢٠٠١، ص ٦٧.

(٣) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط٢، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٤، ص ٩٩.

(٤) د. محمد حسين علوان، منهجية البحث العلمي، بغداد: دار اليمامة للطبع والنشر، ٢٠٢٠، ص ٥٧.

(*) المحكمون هم: (أ. م. د. فوزي الهنداوي، إعلام - جامعة بغداد)، (د. أكرم فرج الربيعي، إعلام - جامعة المستقبل)، (أ. م. د. عمر عناد، إعلام - الجامعة العراقية).

(*) أ. م. د. رعد جاسم الكعبي، اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصدر لأخبار التظاهرات - دراسة ميدانية في بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام - جامعة بغداد، العدد ٥٠، ٢٠٢٠، ص ٨.

(*) أ. م. د. دحام علي حسين العبيدي، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان - دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد - كلية الإعلام، العدد ٥٠، ٢٠١٩، ص ٤٨.

(*) إبراهيم سليمان مصري، وعلاء الدين محمد عياش، اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية - دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد ٧، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٣٨.

(٥) حسن محمد نصر، نظريات الإعلام، الإمارات، دار الكتاب الجامعي للنشر، ٢٠١٥، ص ١٧.

(٦) صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان: أهرام للدراسات والنشر، ط٢، ٢٠٠٦، ص ٢٨.

(٧) حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ٢٣٢.

(٨) محسن جلوب الكناني، دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الإرهاب، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، العدد ١٩ شباط، آذار، ٢٠١٣، ص ١٥٨-١٥٩.

(٩) ملفين ديلفير وساندرا بول روكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٩٤، ص ٢٢١.

(١٠) أ. م. د. رعد جاسم الكعبي، اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصدر لأخبار التظاهرات - دراسة ميدانية على موقع بغداد - مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٢٥، لسنة ٢٠١٩، ص ١٣.

(١١) حسين محمد نصر، مصدر سابق، ص ١٧٠.

(*) المعلومات من إعداد الباحثة استناداً إلى متابعتها للحرب من وسائل الإعلام العالمية.